

التبرج والسفور وأثرهما علي الفرد والمجتمع من الكتاب والسنة

د. عثمان الجيلاني الأمين حماد - جامعة الإمام المهدي
د. منى مبارك أحمد مليك - جامعة الإمام المهدي

الخلاصة :-

حرم الإسلام التبرج والسفور ، وهو خروج المرأة المسلمة من بيتها كاشفة وجهها مظهرة محاسنها غير محتشمة ، فالتبرج هو أن تستعمل المرأة ، الطلاء والمساحيق والأصبغة وما يعرف بوسائل الزينة لإقناع الذين يرونها بأنها جميلة دونما نظر لهؤلاء الذين يرونها إن كانوا محارم أو غير ذلك وهو محرم ، والأمر بالحجاب يعتبر نهياً عن التبرج والسفور .

وقد نهى الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عن تبرج الجاهلية الأولى ، وهذا النهي موجه لنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وإلى نساء المسلمين عامة ، ذلك لأن نساء النبي صلى الله عليه وسلم هن أمهات المؤمنين وهن الأسوة الحسنة لنساء المؤمنين في كل زمان ومكان ، قال تعالى : (وَلَا تَبْرُجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) (١)

إن الإسلام لم يحرم شيئاً إلا لمفسدة أو مضرة فيه ، وقد تظهر لبعض من الناس ، وتخفى عن بعض آخر ، ومما لا شك فيه أن للتبرج والسفور مفساد ومضار تهدد الفرد والمجتمع ، ومن المعروف أن كل عضو من المرأة فيه زينة وجمال ، ولكن وجه المرأة هو أصل الزينة والجمال فيجب علي المرأة المسلمة أن

تستر وجهها وجميع بدنها ، ولا يجوز للنساء الشواوب كشف الوجه والأكف بين الأجانب ، ويستثنى من ذلك العجائز ، لقوله تعالى (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ) (٢)

مقدمة :-

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأصلي وأسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه ومن سار علي نهجه وحكم بشريعته إلي يوم الدين ، وبعد .

فإن حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتزكية النفوس المسلمة التي ترتديها فإنها تطهر الباطن بمراقبة الله وفي الوقت نفسه تطهر الظاهر بمطابقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن الجوارح التي ترتدي الحجاب تحمل بين جوانحها قلباً حافلاً بالإيمان والحشمة والإنابة وتتحلى بالنقوى التي هي إخلاص العبد لربه عبودية وإستعانة .

وفي التبرج والسفور آثار ضارة علي الفرد والمجتمع كشبهة الشخصيات العفيفة وتدنيس المرأة والأسرة الكريمة ، وقد كانت المرأة تعاني من الظلم في مختلف العصور إلي أن أنصفها الإسلام ، وكانت حجة المرأة في الخروج عن

أسباب الدراسة :-

١ - توضيح أثر التبرج والسفور على الفرد والمجتمع .

٢ - تمييز المسلمة من الكافرة والعفيفة من الفاجرة فلا يتعرض لها السخفاء .

٣ - الدفاع عن المرأة المحترمة التي تستر وجهها وجميع بدنها .

٤ - المساعدة على عدم إثارة الغريزة الجنسية بين الرجل والمرأة .

٥ - إبعاد الشبهة عن الشخصيات العفيفة والحيلولة دون أن يدنس الرجل والأسرة الكريمة

منهج البحث :-

إتبعنا المنهج التحليلي والإستقرائي في هذا البحث ، فجمعت الآراء والأبلة التي تدل على تحريم التبرج والسفور ووجوب لباس الحشمة والوقار .

خطة البحث :-

أشتملت الخطة على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مفهوم التبرج والسفور لغة وإصطلاحاً وتحتة مطلبان .

المطلب الأول : مفهوم التبرج والسفور لغة .

المطلب الثاني : مفهوم التبرج والسفور إصطلاحاً .

المبحث الثاني : الآيات والأحاديث الواردة

في النهي عن التبرج والسفور وتحتة مطلبان .

المطلب الأول : الآيات الواردة في النهي عن

التبرج والسفور .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في النهي

عن التبرج والسفور .

أخلاقها وعفتها ووظيفتها أن الأديان للتي طالما لفتت بها لم تنصفها ولم تمنحها حقوقها كاملة ولذلك كان الكفر بالأديان والقيم والحجاب والعفة والفضيلة في سبيل تحرير المرأة وإستعادة مكانتها ، وإذا نظرنا إلي أوضاع المرأة في العصور المختلفة نجد أن الإسلام قد أنصف المرأة وفضلها كان عليها عظيماً .

إن المرأة إذا كشفت عن شيء من بدنها كرقبتها أو شعرها أو ذراعيها فقد تبرجت تبرج الجاهلية الأولى ، وكذلك إذا كشفت المرأة وجهها للرجال الأجانب ، ومعروف أن الرجل أول شيء ينظر إليه هو وجه المرأة ، وكذلك المرأة أول شيء تنظر إليه هو وجه الرجل فوجه المرأة هو موضوع إغراء الرجال وفتنهم ، وكيف الأمر إذا كانت مزينة بالمساحيق البيضاء والحمراء والأصباغ الزاهية فحينئذ تكون الفتنة أعظم ، ولا شك أن الزنا من أقوى أسبابه التبرج والسفور وبهما كل شر وبلاء وخزي في الدنيا والآخرة ، وقد تناولت هذا الموضوع للدوافع الآتية :-

أ - إن التبرج والسفور من المنكرات الظاهرة ومن أعظم أسباب حلول العقوبات ونزول

النقمات لما يترتب عليهما من ظهور الفواحش وإرتكاب الجرائم وقلة الحياء وعموم الفساد .

٢ - إفتتان الرجال بالمرأة ولا سيما إذا كانت جميلة وحصل منها تملق وضحك كما في كثير من المتبرجات والسافرات .

٣ - إن التحجب أظهر لقلوب الرجال والنساء وأبعد عن الفاحشة وأسبابها .

المبحث الثالث : الأثر والثمرة المرجوة لهذا البحث .

المبحث الأول

مفهوم التبرج والسفور لغةً وإصطلاحاً وتجنه مطلبان

المبحث الأول : - مفهوم التبرج والسفور لغةً وإصطلاحاً وتجنه مطلبان :

المطلب الأول : مفهوم التبرج والسفور لغةً :-

أولاً : مفهوم التبرج في اللغة :-

التبرج لغةً :- هو البروز والظهور والارتفاع ، جاء في المصباح المنير ، تبرجت المرأة أظهرت زينتها للرجال الأجانب ^(٢) ، وفي مختار الصحاح : التبرج إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ^(٤) وجاء في القاموس : تبرجت المرأة أظهرت زينتها للرجال ^(٥) وكذلك في محيط المحيط : تبرجت المرأة أظهرت زينتها ومحاسنها للرجال ، قيل أصل التبرج التكلف في إظهار ما يخفي ، من قولهم سفينة بارجة أي لا غطاء لها ^(٦) وفي لسان العرب التبرج إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ، وتبرجت المرأة أظهرت وجهها ، وإذا أبدت المرأة محاسن جسدها ووجهها قيل تبرجت . ^(٧)

ثانياً : مفهوم السفور في اللغة :-

جاء في لسان العرب في مفهوم السفور في اللغة ، أصل السفر الكشف يقال أسفر الصبح إذا إنكشف وسمى المسافر سافر لكشفه القناع عن وجهه ، وسمى السفر سفيراً لأنه يسفر عن وجه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها ، وأسفرت المرأة وجهها إذا كشفت النقاب عن وجهها ، وإذا ألفت المرأة نقابها قيل أسفرت فهي سافر . ^(٨)

وجاء في القاموس ، وسفر الصبح يسفر أضواء وأشراق ، والمرأة كشفت عن وجهها فهي سافر وسافر الوجه ما ظهر منه . ^(٩)

وفي الصحاح وسفرت كشفت عن وجهها فهي سافر ومسافر الوجه ما ظهر منه ^(١٠) وفي مجمل اللغة سفر ، السفر معروف ، وسفرت البيت إذا كنسته ، ولذلك سمي ما يسقط من ورق الشجر السفير لأن الريح تكنسه وتسفره ، وسفرت بين القوم سفارة إذا أصلحت ، وسفرت المرأة عن وجهها ، وسفر الصبح ، والوجه المسفر هو المشرق سروراً ^(١١) وفي جمهرة اللغة ، وسفرت الريح الورق إذا درجت به علي الأرض ، وسفرت المرأة عن وجهها فهي سافر . ^(١٢)

المطلب الثاني : مفهوم التبرج والسفور إصطلاحاً :

أولاً : مفهوم التبرج إصطلاحاً :-

قال مقاتل بن حيان ^(١٣) التبرج إنها تلقي الخمار علي رأسها ولا تشده حتى يوارى قلاندها وعنقها ^(١٤) ، التبرج إظهار المحاسن للرجال ^(١٥) التبرج أن تبديء من زينتها ومحاسنها ما يجب عليها ستره . ^(١٦)

وعن قتادة ^(١٧) في قوله تعالى : (وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى) ^(١٨) قال : - كانت لهن مشية تكسر قنياهن الله عن ذلك ^(١٩) وهذا النص الكريم وإن خوطبت به زوجات النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن حكمه عام في حق جميع النساء المسلمات . ^(٢٠)

قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية : معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت وإن كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد

يباح لهن كشف الوجه واليدين للأجانب . (٢٩)
أباح الله تعالى للعجوز التي لا تثير الشهوة
في الرجال لكبر سنها وعجزها عدم إرتداء
الجلباب وشرط عليها عدم التبرج بالزينة ،
بل يبين لها أن التستر أفضل وأن الرخصة في
وضع الجلباب ليس إلا للنسوة العجائز اللاتي
لم يعدن يرغبن في التزيين وإنعدمت فيهن
الغرائز الجنسية . (٣٠)

فلتأمل المتبرجة أن الله لم يبيح لأي صنف
كشف وجوههن إلا القواعد اللاتي لم يعد
يرغب فيهن الرجال لكبرهن مع أن الله تعالى
سمح لهن بذلك إلا أنه نبه عليهن بأن التغطية
خير لهن بشرط أساسي هو عدم التبرج فماذا
تنتظر المتبرجة أن يفعل الله بها وهي التي في
ريعان شبابها، تخرج متبرجة كاسية عارية،
تؤجج نيران الفتنة والغواية لا تستحي من
نفسها وهي تسمع أمر الله للعجائز اللاتي لا
تهفو إليهن نفس رجل بعد التبرج ، وذلك منعاً
للغواية وصيانة للمرأة . (٣١)

الموضع الثاني في قوله تعالى : (وَلَا تَبْرَجْنَ
تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) (٣٢)

التبرج هو إظهار الزينة (الجاهلية الأولى
(أي مثل ما كانت نساء الجاهلية يفعلن من
الإنكشاف والتعرض للنظر (٣٣) روي الطبري
في معنى التبرج، التبخر، وعن قتادة في قوله
تعالى : (وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)
أي إذا خرجتن من بيوتكن ، قال كانت لهن مشية
تكسر يعني بذلك في الجاهلية الأولى فنهأهن
الله عن ذلك ، يقول القرطبي أن المقصود من
الآية مخالفة من قبلهن من المشية علي تكسر
وإظهار المحاسن للرجال وإلي غير ذلك مما لا
يجوز شرعاً ، فيلزم البيوت فإن مست الحاجة

دخل غيرهن فيه بالمعنى (٣٤) قال مجاهد (٣٥)
كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال فذلك
تبرج الجاهلية (٣٦) قال أبو عبيدة : - إن تخرج
من زينتها ومحاسنها ما تستدعي به شهوة
الرجال فذلك هو التبرج . (٣٧)

المبحث الثاني

الآيات والأحاديث الواردة في النهي عن التبرج
والسفور وتحتة مطلبان
المطلب الأول : الآيات الواردة في النهي عن
التبرج والسفور : -

ورد النهي عن التبرج والفسور في القرآن
الكريم في موضعين كلاهما موضع نهى ،
الموضع الأول في قوله تعالى : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ
وَأَنْ يَسْتَغْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) . (٣٨)

في هذه الآية الكريمة يعطي الحق جل شأنه
رخصة للقواعد من النساء بأنه يجوز لهن عدم
إرتداء الجلباب . (٣٩)

وجاء في معنى القواعد جمع قاعد ، وهي
العجوز ، وقيل هي التي قعدت عن الولد وقيل
التي قعدت عن التصرف ، وقيل التي إذا رأيتها
إستغزرتها ، فليس عليهن جناح أن يضعن
ثيابهن ، أباح الله لهن أي لهذا الصنف من
العجائز ما لم يبيح لغيرهن من وضع الثياب
، قال بن مسعود إنما أبيع لهن وضع الجلباب
الذي فوق الخمار والرداء . (٤٠)

يقول ابن الأمير الصنعاني (٤١) وقد أجمع
علي أنه يجوز للقواعد أن يضعن ثيابهن وهذا
يدل علي أن الجناح باقي في غير القواعد فلا

بما تظهره المتبرجة من محاسنها ومفاتنها وما يجب إخفاؤه ، وإظهار الزينة للأجانب ، ومن هنا يتضح تحريم التبرج والسفور والنهي عنهما في القرآن الكريم .

وقد أمر تعالى بالحشمة والستر قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أُنْتَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (٢٨)

جاء في تفسير هذه الآية الكريمة في قوله تعالى : (من جلابيبهن) الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب أكبر من الخمار ، وروى عن ابن عباس ، وابن مسعود رضى الله عنهما ، أنه الرداء ، وقيل إنه القناع ، والصحيح أنه الثوب الذي يستر جميع البدن . (٢٩)

في هذا النص القرآني الكريم يأمر الله نبيه أن يأمر النساء ويبدأ بزوجاته ، وبناته لأنهن أكد من غيرهن ولأن الأمر لغيرهن ينبغي أن يبدأ بأهله قبل غيرهن ، كما قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) . (٤٠)

قال تعالى : (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) وهي اللاتي يكن فوق الثياب من ملحفة وخمار ورداء ونحوه ، أي يغطين بها وجوههن وصدورهن ثم نكر حكمة ذلك فقال تعالى : (ذَلِكَ أُنْتَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ) دل على وجوب الأتية إن لم يتحجب ، وذلك لأنهن إذا لم يتحجب ، ربما ظن أنهن غير عفيفات ، فيتعرض لهن من في قلبه مرض فيؤذيهن . (٤١)

و الجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة علي رأسها ، وتبقى منه ما ترسه علي صدرها ، وقيل هي الملحفة وكل ما

إلي الخروج فليكن علي تستر تام (٢٤)
إن تبرج المرأة وسفورها مظهر لغرائزها الجنسية وإنحرافها لأنه معصية وتلبية للغريزة ، وللسفور أسباب تشجعه وتقويه كلها نابعة عن عصيان الله تعالى وإتباع الهوى ، فمن الأسباب الدافعة إليه سوء فهم الدين أو الجهل بالمفاهيم الصحيحة للدين ، ومن أسبابه التقليد وهو تقليد المسلمة لغيرها من نساء الكفار . ومن الأسباب المشجعة عليه ضعف الدين الذي نتج عنه ضعف مقاومة الفساد . (٣٥)

إن ما عمت به البلوى في كثير من البلدان هو تبرج وسفور الكثير من النساء وإبداء شعورهن وعدم تحجبهن من الرجال وإبداء الكثير من زينتهن التي حرم الله عليهن إبداءها ولا شك أن ذلك من المنكرات العظيمة والمعاصي الظاهرة ومن أعظم حلول العقوبات ونزول النعمات لما يترتب علي التبرج والسفور من ظهور الفواحش وإرتكاب الجرائم وقلة الحياء وعموم الفساد . (٣٦)

إن المجتمعات الغربية تتميز عن المجتمعات المحافظة بالإسراف في التبذل والعري الذي يشمل الرأس والعنق وبعض الصدر والذراعين وأنصاف الساقين ، وهذا عامل أساسي في طغيان الفساد ، يضاف إلي ذلك عوامل عديدة منها غزو ثقافي غربي يشجع علي كثير من صور الإنحراف وبخاصة ما يأتي عن طريق الصحافة والسينما والمسرح والتلفزيون ، وهي وسائل إعلام مؤثرة ، ومنها سوء التربية وضعف الرقابة الأسرية . (٣٧)

ومما سبق نرى أن التبرج والسفور يستدعي شهوة الرجال ويدعو إلي الفسوق والفجور

ومن أدلة القرآن الكريم التي تنهي وتحرم التبرج والسفور قول الله تعالى : (قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (١٧) والمراد بقوله تعالى : (إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) ما لا يمكن إخفاؤه كالرداء والملاءة والجلباب والعباءة . (١٨)

وعليه ومن هذه النصوص الكريمة أقول أنه يجب على المرأة أن تتستر ولا تظهر الزينة والمحاسن كالرأس والوجه والعنق والصدر والزرع والساق لما في ذلك من الفتنة الناتجة عن التبرج والسفور ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالخمار ولباس الإحتشام ، ولا شك من أن تبرج المرأة وسفورها يترتب عليه الكثير من الشر والفساد ، فعلى المرأة إمتثال أمر الله سبحانه وتعالى لتتال ثوابه .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في النهي عن التبرج والسفور :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة

يستترن به أي يغطين بها وجوههن وأبدانهن إذا برزن لداعية من الدواعي) (١٩) يقول الله تعالى أمراً رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر النساء المؤمنات خاصة أزواجه وبناته لشرفهن ، بأن (يُكْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) ليعتمرن عن نساء الجاهلية وسمات الإماء ، والجلباب هو الرداء فوق الخمار . (٢٠)

وفي قول الله تعالى : (نَلَكَ أُنْثَىٰ أَنْ يُعْرَفَ) دليل علي تخصيص الوجه ، لأن به تحصل المعرفة ، فالآية نص صريح علي وجوب ستر الوجه لا يحتمل التأويل ، والحكمة الإلهية تقتضي ذلك ، لأن وجه المرأة هو موضع الجمال ، ومكان الإغراء والفتنة ، وكل مسلمة ترجو ثواب الله وتخشى عقابه عليها ألا تتبرج بل تستر بلباس من الحشمة وجهها وجميع مواضع الفتنة . (٢١)

وقد أمر تعالى في كتابه العزيز بإحتشام النساء ولزومهن البيوت وحذر من التبرج والسفور والخضوع بالقول للرجال صيانة لهن من الفساد وتحذيراً لهن من أسباب الفتنة ، فقال تعالى (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) . (٢٢)

هذه الآية الكريمة دليل علي وجوب الحجاب والتستر والنهي عن التبرج والسفور ، قال القرطبي والخطاب وإن كان لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى . (٢٣)

البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وأن ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا^(٤٩) . وجاء في معنى كاسيات ، أي من نعمت الله ، عاريات من شكرها وقيل معناها تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها ونحوه ، وقيل تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنهن ، معنى (مائلات) قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه (مميلات) يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل (مائلات) يمشين متبخرات مميلات لأكتافهن (رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة) أي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نجوها .^(٥٠)

أنهن نساء كساهن الله بنعمته فوهبن الجسد المتناسق والتركيب الجميل والهيئة الحسنة فكفرن تلك النعمة وأبين أن يضعنها في موضعها الصحيح وغفلن أن الله تعالى الذي وهبهن أياها قادر علي سلبها متى شاء وكيفما يشاء سبحانه إنهن حقاً نساء كاسيات من نعمة الله عاريات عن شكرها ، إن الصف الثاني من أهل النار والذي لم يره الرسول صلى الله عليه وسلم في زمانه قد ظهر جلياً واضحاً فأصبحن كاسيات عاريات تبدو من أجسادهن أجزاء وتخفى أجزاء ، هذا إلي جانب إرتدائهن الملابس الشفافة القصيرة التي يبدو من تحتها حجم وشكل الجسد ، وهؤلاء النسوة يمشين متميلات متبخرات تتمايل أجسادهن وأكتافهن بينما تلف إحداهن رأسها إن لفته بما يشبه العمام ، وقد ورد في الحديث السابق أن هذا الفعل يستوجب الحرمان من الجنة بل وحتى من شم رائحتها التي تشم من مسيرة خمسمائة عام .^(٥١)

ومن لواحق فتنة النظر ما يحجب إلي المرأة

أن يرى حسننها وجمالها وهذه الرغبة لا تكون جلية بارزة أبداً ولكن هذا النزوع إلي إظهار الزينة يكمن لا محالة في مطاوي النفس وهو الذي تظهر آثاره في زينة اللباس وتجميل الشعر وإنتخاب الأزياء الرقيقة الجذابة ، وقد عبر القرآن عن كل ذلك بمصطلح جامع وهو قول الله تعالى : (تَبَرُّجُ الْجَاهِلِيَّةِ) .

حتى القناع الذي تستتر به المرأة إن إنتخب من الألوان البراقة والشكل الجذاب لكي تذب به أعين الناظرين فهو أيضاً من مظاهر التبرج ، وليس في الإمكان أن تنضبط هذه الظاهرة بقانون بل الأمر موكل في ذلك إلي ضمير المرأة نفسها فعليها أن تحاسب نفسها وتتحسس ما فيها لعلها يكمن في مطاويها هذا النزوع إلي التبرج فإن وجدته فهي لا ريب مخاطبة بالأمر الإلهي^(٥٢) (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) .^(٥٣)

إن الزينة التي تخلو من كل نية فاسدة هي الزينة المشروعة في الإسلام ، وأما التي تشوبها شائبة من فساد النية فهي زينة الجاهلية^(٥٤) وفي الحديث النبوي الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها)^(٥٥)

وجاء في شرح هذا الحديث أن الرافلة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبخر فيه والرفل الذيل ورفل إزاره أسبله وتبخر فيه ، ومعنى الرافلة في الزينة أي تتبخر في ثياب الزينة (في غير أهلها) أي بين من يحرم نظره إليها فتكون هذه المرأة يوم القيامة كأنها ظلمة لا نور لها .^(٥٦)

ومن الواضح أن التي تخرج من بيتها

يترتب علي هذا التشبه وهذه الملابس القصيرة التي تجعل المرأة شبه عارية من الفساد والفتنة وقلة الحياء، فالواجب الحذر من ذلك غاية الحذر ومنع النساء منه والشدة في ذلك لأن عاقبته وخيمة وفساده عظيم ولا يجوز التساهل في ذلك مع البنات الصغار لأن تربيتهن عليه تفضي إلي إعتيادهن له وكراستهن لما سواه إذا كبر . فيقع بذلك الفساد والفتنة التي وقع فيهما أكثر النساء .^(٦٠)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما تركت بعدي فتنة أضر علي الرجال من النساء)^(٦١) وقال صلى الله عليه وسلم (رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة)^(٦٢)

وهذا تحذير شديد من التبرج والسفور ولبس الرقيق والقصير من الثياب والميل من الحق والعفة وإمالة الناس إلي الباطل ، تحذير شديد من ظلم الناس والتعدي عليهم ووعيد لمن فعل ذلك بحرمانه من دخول الجنة .^(٦٣)

وقد كتبت امرأة مصرية كتابة جيدة وجهتها نصيحة للمؤمنات المسلمات ، والذي يقرأ الرسالة يعجب من صدق لهجتها وبلاغتها وهذه المرأة هي نعمت صدقي ، قالت في معرض كلامها ، التبرج يزرى بالمرأة ، فكل امرأة خرجت من خدرها إلي الطرقات عروساً قد أخذت زخرفها وأزينت لسان حالها ، يقول أنظروا لهذا الجمال ، إنها تعرض جمالها في الشوارع كما يعرض التاجر المتجول سلعته .^(٦٤) صوني أيتها الشريفة المؤمنة جسك الطاهر من إعتداء الأعين وحصنيه بالإحتشام ، فالتبرج هو إظهار الجمال وإبراز محاسن الوجه والجسم ومفاتنهما ، ومن التبرج

متبرجة يصدق عليها هذا الحديث الشريف ، أما إذا تبرجت المرأة في بيتها ولم تخرج منه وأظهرت زينتها ومحاسنها لزوجها فلا شيء في هذا ولا جناح عليها فيه ، لأن التبرج المحظور هو ما كان خارج البيت وكان عام لجميع الناس ، فإذا خرجت متبرجة وأظهرت محاسنها وما لا يجوز إظهاره للأجانب فكانها تبدي لهم ما لا يجوز إبداءه لهم متعمدة عمل ذلك فيكون خروجها علي هذا النحو محظوراً ومحرمأ عليها فعله .

ومن ضرر فتنتهن للرجال خروجهن من بيوتهن متبرجات فيكن سبباً لإثارة شهية الرجال وربما أدى ذلك إلي وقوع الفاحشة ، وخاصة إذا كان في كشف وجهها إظهار لمحاسنها بأن تتبالغ في زينة وجهها بإستعمال مختلف الأصباغ في وجنتيها وشفتيها مع ترقيق حاجبيها إلي غير ذلك مما تفعله نساء اليوم وهذا الزمان حين خروجهن من بيوتهن فإن كشف الوجه وبهذه الكيفية يشمله معنى التبرج المحظور ، وما كان شأنه إثارة الشهوات وإستدعائها حقه المنع والحظر بناءً علي أصل سد الزرائع .^(٥٧)

وقد أمر تعالى في كتابه العزيز بتحجب النساء ولزومهن البيوت وحذر من التبرج والسفور والخضوع بالقول للرجال صيانة لهن من الفساد وتحذيراً لهن من أسباب الفتنة^(٥٨)

ومن أعظم الفساد تشبه كثير من النساء بنساء الكفار في لبس القصير من الثياب وإبداء الشعور والمحاسن ومشط الشعور ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تشبه بقوم فهو منهم)^(٥٩) ومعلوم ما

، فيجب على النساء المؤمنات أن يحرصن على لبس الملابس الساترة ، ولا يخرجن من بيوتهن كاسيات عاريات فإن خروجهن بهذه الصفة مجلبة للفساد الذي يستوجب طردهن من رحمة الله ، فالمرأة المحترمة تنال رضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وينظر إليها الفرد والمجتمع نظرة إحترام وتقدير وتفوز بالجنة في الآخرة والسعادة في الدنيا .
والمرأة فتنه ليس أضر على الرجال منها ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن المرأة إذا أقبلت أقبل معها شيطان وإذا أدبرت أدبر معها شيطان) . (٦٩)

ويحدد الرسول صلى الله عليه وسلم السن التي تبدأ المرأة بها الإحتشام ولبس الحجاب وذلك في الحديث الآتي : (عن عائشة رضى الله عنها ، قالت دخلت أسماء بنت أبي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلي وجهه وكفيه) . (٧٠)

وقالت أم سلمة رضى الله عنها لما نزلت آية الحجاب وهي قوله تعالى : (يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) (٧١) (خرج نساء الأنصار كأن علي رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها) . (٧٢)

وكتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلي أهل الكوفة يقول لهم (علموا نساءكم سورة النور) (٧٣) ، لأن هذه السورة تناولت بالشرح والتفصيل قضايا الأسرة وذكرت أحكام الستر والعفاف والنزاهة والطهر وما ينبغي أن تكون عليه الأسرة المسلمة من الإلتزام بالآداب الفاضلة

والسفور التهاون في تغطية الرأس بالخمار فيظهر بعض من شعر المرأة وترك الخمار ينسدل من الخلف دون أن ينسدل علي الفخر والجيب فتبقى الزينة ظاهرة . (٦٥)

التبرج والسفور معصية لله ورسوله ، ومن يعصي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يضر إلا نفسه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى) قيل : من أبى يا رسول الله ؟ قال : (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) . (٦٦)

وقد جاءت أميمة رقيقة إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعه علي الإسلام فقال : (أبايك علي ألا تشركي بالله ولا تسرقى ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان فتقرينه بين يدك ولا تنوحى ولا تتبرجي تبرج الجاهلية الأولى) .

فقد قرن الرسول صلى الله عليه وسلم التبرج بأكبر الكبائر المهلكة عن عائشة رضى الله عنها قالت (إيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) (٦٧)

وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً ، وأمة أو عبد أبى من سيده فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم) (٦٨)

وفي رأينا أن التبرج معصية لله ورسوله وذلك لما فيه من الفساد الذي يطرأ علي الفرد والمجتمع وضياع المتبرجة في الدنيا والآخرة

لهبوب الريح ، تكشف بعض الزينة مثلاً ، أو ما كان ظاهراً بنفسه ولا يمكن أخفاؤه كالرداء الذى تجلبلج به النساء ملابسهن لانه لا يمكن أخفاؤه وهو مما يستجلب النظر لكونه على بدن المرأة على كل حال فلا مؤاخذة عليه . (٧٨)

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وميمونة فأقبل ابن أم مكتوم ، فدخل عليه وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إحتجبا منه) فقلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ، ولا يعرفنا ، فقال :

(أفعمياوان أنتما ، أستماتا تبصرانه) . (٧٩)

والحجاب هو ما تستر به المرأة وجهها ورقبتها وشعرها ، وهذا يدل على وجوب التستر ولباس الحشمة وتغطية الوجه وجميع البدن . (٨٠)

عن عائشة رضى الله عنها قالت : (كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فإذا حازوا بنا سبكت إحداها جلبابها من رأسها على وجهها ، فإذا جاوزنا كشفناه) . (٨١)

ومن المعروف أن إحرام المرأة في وجهها بدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

(لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين) (٨٢)

ومع ذلك يجب عليها أن تخمر وجهها عند الرجال الأجانب ولو كانت محرمة بحج أو عمرة ، وهذا يدل على أنه كانت تستر في جميع أحوالها عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت

والأخلاق العالية ، صيانة لحرماتها وحفاظاً عليها من أسباب التفكك وعوامل الإنهيار . (٧٤)

وفي عهد النبوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بعض مظاهر التبرج فبلغت نظر النساء إلي أن هذا فسق وخروج عن أمر الله تعالى ويردنه إلي الجادة المستقيمة ويحمل الأولياء تبعه هذا الانحراف وينذرهم بعذاب الله ، عن موسى بن يسار رضى الله عنه قال : (مرت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصف فقال لها أين تريدين يا أمة الجبار ؟ قالت إلي المسجد ، قال : وتطيبين ؟ فقالت : نعم ، قال فأرجعي واغتسلي فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة) (٧٥)

روى عن عائشة رضى الله عنها : قالت (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد دخلت امرأة من مزيعة ترفل في زينة لها في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس أنهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساءهم الزينة وتبختروا في المسجد) . (٧٦)

وهذه الأفعال التي غلبت على أكثر النساء قال عنهن النبي صلى الله عليه وسلم (أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) . (٧٧)

وليس من صالح المجتمع أن تتخلى المرأة عن الصيانة والإحتشام ، وتجرد المرأة من ملابسها وإبداء مفاتنها يفقدها الحياء والشرف .

لا يجوز للنساء أن يظهرن الزينة ، غير أن ما ظهر منها بدون قصد منهن كأن يحف الرداء

النساء (٨٣)

أرى أنه يجب على المرأة المؤمنة التستر والحشمة لتنال رضى الله تعالى وثوابه وإعانتة لها بإبتعادها عن التبرج والسفور .

إن نظر الرجل إلى المرأة حرام ، وذلك في كل شيء من بدنها وكذلك يحرم عليها النظر إلى كل شيء من بدنه سواء كان نظره أو نظرها بشهوة أو بغیرها (٨٤) إن كل بدن الحرة عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر إلى شيء منها إلا لضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة (٨٥) عن ابن عمر رضى الله عنه قال (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة)

فقالت أم سلمة (فكيف يصنع النساء بذنوبهن) قال : (يرخين شبراً)

فقالت : (إذن تنكشف أقدامهن) قال : (فيرخينه نراعاً لا يزيدن عليه) . (٨٦)

ومن الجدير بالذكر أن نذكر أن الإمام الذهبي قد عدّ التبرج من الكبائر ، فقد قال رحمه الله تعالى : (ومن الأفعال التي تلعن عليها المرأة إظهار الزينة والذهب واللؤلؤ من تحت النقاب وتطييبها بالمسك والعنبر والطيب إذا خرجت ، ولبسها الصباغات والأزرق والحريير والأقضية القصار مع تطويل الثوب وتوسعة الأكمام ، إلى غير ذلك إذا خرجت ، وكل ذلك من التبرج الذي يمقت الله عليه و يمقت فاعله في الدنيا والآخرة) . (٨٧)

ومن المعروف أنه من أسباب الفساد التبرج والسفور ، ومن أباح السفور يستدل بحديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه قال :

(كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم

تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها ، وتنظر إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر قالت : يا رسول الله إن فريضة الله علي عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستتيع أن يثبت علي الراحلة . أفأحج عنه ، قال صلى الله عليه وسلم : (نعم وذلك في حجة الوداع) . (٨٨)

وقد اختلف أهل العلم في توجيه الحديث ، فمن جعل السؤال المذكور في الإحلال ، ذهب إلى إباحة إبداء الوجه والكفين مطلقاً (٨٩) لأن الرواية المفصلة أفادت أن سؤال الخثعمية وقع عند المنحر وذلك يعنى أنها كانت في الإحلال لا في النسك ومن جعله في المنسك ذهب إلى وجوب كشف وجه المحرمة وجعل ستره من محظورات الإحرام ، ووجه الإستدال أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ المرأة الخثعمية وهي وضيفة حسناء علي كشف وجهها علي الرغم من وقوع النظر ، وتجلى هديه صلى الله عليه وسلم في منع الفضل عملياً بغض البصر وإقرار الخثعمية علي الكشف لأن إحرام المرأة في وجهها وكفيها . (٩٠)

إن المرأة الخثعمية إذا ثبت أنها كاشفة وجهها ، فهي محرمة والمشروع في حقها أن لا تغطي وجهها ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تتنقب المحرمة ولا تلبس القفازين) (٩١) ، فلا يجوز للمحرمة بحج أو عمرة أن تغطي وجهها إلا بحضور الرجال الأجانب ، ومن جهة أخرى أنه لم يثبت أن الخثعمية كانت كاشفة عن وجهها وأن الرسول صلى الله عليه وسلم رآها كاشفة وأقرها علي ذلك وأما ما ورد أنها وضيفة ، فيحتمل أن خمارها سقط من غير قصد فأعادته ، وإن الوضاعة ولون البشرة يعرف من

بهذا الإستثناء في قوله تعالى : (إِنْ لَّمْ يَكُنْ مِنْكُمْ فَرْجٌ) (٩٦) مِنْهَا (الوجه والكفان .)

يرى العلامة بن باز أن الوجه والكفين عورة يجب سترهما ، وهو قول طائفة من أهل العلم وحجتهم إن سفور وجه المرأة وكشفه للرجال غير جائز لأن الوجه يجمع كل المحاسن وهو أكثر الأعضاء فتنة وإغراء وكل البلاء والخطر في كشف الوجه ولم يرد نص صحيح صريح بجواز كشفه بعد أن شرع الحجاب إلا حين الإحرام بالحج أو العمرة ، بل كان النساء يغطين وجههن وهن محرمات بحضرة الأجانب ورؤيتهن لهن ، والذي جاء في القرآن والسنة حجاب الوجه لا سفوره . (٩٧)

وعليه فإننا نرى تغطية وجه المرأة حماية لها وللمجتمع والفرد من خطر التبرج والسفور . فإذا رجع الناس إلى هذا الصراط المستقيم وإذا تفهموا الحكمة في أوامر العليم الحكيم وجدوا أنه تعالى لم ينه عن شيء إلا لما فيه عليهم من ضرر جسيم ، ولا أمر بشيء إلا وكان فيه لهم الخير العظيم ، وإنه أراد أن يحفظنا ويربينا بشرائعه وآياته الكريمة .

فزينة المرأة وظهور جمالها بين الرجال غواية وإغراء وشرارة تضرم ما كمن وخمد في نفوسهم من شهوة حيوانية ، كما أن رؤية الطعام وشم رائحته يوقظان الشهية ، والنفس لا تشتهي إلا ما تقدمه العين لها ، لذلك أمر الله تعالى الرجال أن يغطوا من أبصارهم وكذلك أمر النساء أن يغطضن من أبصارهن ، ومعنى ذلك أن النظر يريد الزنى . (٩٨)

وحفاظاً للمجتمع من ضرر التبرج وصيانة لجسوم النساء من التهتك ولحياتهن من

رؤية أطرافها كقدمها وبنائها ، وكون الفضل نظر إلى المرأة الختعمية لا يستلزم أنها سافرة فكثير من الرجال ينظر الواحد منهم إلى المرأة ولو كانت متحجبة مع العلم أن النظر إلى المرأة الأجنبية حرام لا يجوز إلا للضرورة . (٩٩)

وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يواجه النداء للأمة جمعاء للتمسك بالإسلام وتعاليمه الرشيدة ، وبالأخص أمر إجتماعي خطير وهو الحجاب الذي يصون للمرأة كرامتها ويحفظ عليها عفافها ويحميها من النظرات الجارحة والكلمات اللاذعة والنوايا الخبيثة لئلا تتعرض لأذى الفساق . (١٠٠)

ومن هنا نرى أن الأدلة من الكتاب والسنة قد اجتمعت على تحريم التبرج والسفور ، وأن التستر واجب على النساء في كل أبدانهن وذلك بحضور غير المحارم من الرجال .

اختلف العلماء في الوجه والكفين ، فقال الشيخ الألباني ، دلت الأحاديث على جواز كشف المرأة عن وجهها وكفيها ، وقال إنما قلنا ذلك أولى الأقوال لإجماع الجميع على أن كل مصل أن يستتر عورته في صلاته وأن للمرأة أن تكشف وجهها وكفيها في صلاتها ، وأن عليها أن تستتر ما عدا ذلك من بدننها إلا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أباح لها أن تبدي من زراعتها قدر النصف فإذا كان ذلك من جميعهم إجماعاً ، كان معلوماً بذلك أن تبدي من بدننها ما لم يكن عورته كما ذلك للرجل لأن ما لم يكن عوره فغير حرام إظهاره ، وإذا كان لها إظهار ذلك كان معلوماً أنه أستثناه الله تعالى ذكره لقوله تعالى :

(إِنْ لَّمْ يَكُنْ مِنْكُمْ فَرْجٌ) (١٠١) لأن كل ذلك ظاهر منها ، وكذا رأي بن جرير حيث قال : إن المراد

ينتج عنهما من فتن في الدنيا والآخرة .
٣ - أن تبعد الفتاة الشابة المؤمنة عن التبرج
والسفور ، وذلك بلباس الحشمة والستر .

٤ - مساعدة المرأة المسلمة علي إخفاء زينتها
أمام الرجال غير المحارم .

٥ - أن تعلم المرأة المسلمة أن التبرج المنهي
عنه هو إظهار الزينة للأجانب أما للزوج فلا

٦ - خير ستر وحجاب للمرأة بيتها ، لكن
إذا خرجت منه بضرورة شرعية وجب عليها أن
تستر جميع بدننها ولا تخرج متبرجة وسافرة .

٧ - إن معصية التبرج والسفور ليست
معصية فردية بل تشترك فيها المتبرجة وأولى
أمرها والفرد والمجتمع الذين لا يبالون بزجر
المتبرجة والسافرة .

٨ - المرأة القوية الإيمان المتمسكة بدينها
تنبذ التبرج وإبداء المحاسن في الأسواق
والطرق والاماكن العامة ولا تكون سبباً في
إغراء الرجال بتبرجها وسفورها وتكشفها عن
مفاتنها .

نسأل الله أن يجعل هذا البحث خالصاً
لوجه الكريم ، وأن يكتب لنا مزيداً من التوفيق
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الخاتمة :

اليها في النتائج التي تم التوصل لقد شرع
الله تعالى من الأحكام ما يكفل مصالح الناس
ويقوم بناء الأسرة علي أسس رشيدة ومن ذلك
إلتزام المرأة المسلمة بالحشمة والستر ونبذ
التبرج والسفور لما يترتب عليهما من الشرور
والمحن .

وقد توصلنا في بحث هذا الموضوع إلي

الفساد ، وإبعاداً لنفوس الرجال من الإغراء
والقدهور نهى الله تعالى النساء عن التبرج ،
وهو سبحانه الخبير بضعف الإنسان وطيش
الشباب أمام المرأة إذا أبدت زينتها ، والزينة
هي كل ما يضفي حسناً وبهجة ، ولا يقتصر
ذلك علي ما تتحلى به المرأة من الحلى والثياب
والجواهر ، بل إن الزينة أكبر ، والزينة ما خلق
الله في جسمها من مفاتن وما فطر عليه تناسق
الأعضاء وجمال تناسبها .^(١١)

إن التبرج والسفور منافي للدين والمدنية ،
فإن أهم ما يتميز به الإنسان إتخاذ الملابس
وأدوات الزينة وهما مظهران من مظاهر المدنية
والحضارة ، وإذا كان إتخاذ الملابس لازماً من
لوازم الإنسان الراقي ، فإنه بالنسبة للمرأة
ألزم لأنه هو الحفاظ الذي يحفظ عليها دينها
وشرفها وكرامتها ، ومن هنا كانت الحشمة
أولى بها وأحق .^(١٢)

المبحث الثالث : الأثر والثمرة المرجوة لهذا
البحث :

إن تبرج المرأة أمام الأقارب غير المحارم
منتشر ومتساهل فيه إلي درجة أنه ليس هناك
فرق بين الأقارب غير المحارم وغيرهم من
المحارم ، ولذلك وفي رأينا يمكن أن نلتمس
الأثر والثمرة المرجوة لهذا البحث في الآتي
:-

١ - عسى أن يجد موضوع النهي عن التبرج
والسفور قلباً مؤمناً فيزيد إيماناً ، أو يصادف
نفساً فيكون عليها سلطاناً أو حائرة فيكون
لها هادياً ، وخاصة إذا خرجت المرأة من بيتها
متبرجة وسافرة ، وقد حذر الإسلام عن التبرج
والسفور وشدد فيه .

٢ - لعله يعالج ظاهرة التبرج والسفور وما

المصادر والمراجع:

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البضاوي تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البضاوي ، مطبعة دار الجيل للطباعة والنشر .
- ٣ - أحكام القرآن للإمام أبي أحمد بن علي الرازي الجصاص ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٤ - الأساس في التفسير ، تأليف سعيد حوى ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٥ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
- ٦ - التسهيل لعلوم التنزيل ، لأبي القاسم محمد ابن أحمد ابن جزئ الكلبى .
- ٧ - الجامع الصحيح سنن الترمذي ، لأبي عيسى ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٨ - المستدرک علي الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، مكتبة الناصر الحديثة ، الرياض .
- ٩ - المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم ، الدكتور عبد الكريم زيدان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١٠ - الحجاب والسفور في الكتاب والسنة ، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، المكتب السلفى لتحقيق التراث ، دار ابن زيدون ، بيروت .
- ١١ - الحجاب بين الإفراط والتفريط ، تأليف الدكتور صبري المولى ، دار القرآن للطباعة والنشر .
- ١٢ - التبرج أخطر معاول الهدم والتدمير في المجتمع الإسلامي ، تأليف عكاشة عبد المنان الطيبي ، دار الفتحة للإعلام العربي ، القاهرة .
- ١٣ - الصارم المشهور علي أهل التبرج والسفور ، تأليف الشيخ حمود ابن عبد الله التويجري .
- ١٤ - الأسرة تحت رعاية الإسلام ، عطية صقر ، الطبعة الأولى مؤسسة المصباح ، الكويت .
- ١٥ - الطريق إلي بناء الأسرة المسلمة ، موسى الأسود ، الطبعة الأولى ، دار البيان ، الكويت .
- ١٦ - المتبرجات ، الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، مكتبة السنة ، القاهرة .
- ١٧ - المرأة المسلمة ، تأليف الشيخ وهبه سليمان الألباني ، الطبعة الأولى .
- ١٨ - الأعلام قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي .
- ١٩ - الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، الطبعة

تقرير النتائج الآتية :

- ١ - التبرج هو قيام المرأة بإظهار زينة لم يأذن الله تعالى بها أمام الرجال الأجانب .
- ٢ - إن التبرج والسفور خروج علي ما وضعه الله من تشريع الحجاب فهو معصية وتلبية لنداء الغريزة .
- ٣ - إن للتبرج والسفور آثار سيئة علي الفرد والمجتمع .
- ٤ - حرمة التبرج والسفور في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .
- ٥ - إن الحجاب يرتبط بتزكية نفس المسلمة التي ترتديه إذ أنها تتحلّى بالتقوى التي هي إخلاص العبد لربه عبودية وإخلاصاً واستعانة .
- ٦ - لا يجوز للمرأة أن تكشف أمام غير الذين إستثناهم الله عز وجل شيئاً من بدنّها .
- ٧ - لا يجوز للمرأة أن تكشف الوجه والكفين وخاصة إذا علمت أن حولها من ينظر إليها النظر المحرم الذي نهى الله تعالى عنه بأن يتبع النظرة النظرة ولا تستطيع درأ ذلك إلا بحجب وجهها .
- ٨ - إن التبرج يعنى إظهار المرأة زينتها ومحاسنها وتبرجت المرأة إذ أظهرت وجهها ، وإذا أبدت المرأة محاسن جسدها ووجهها قيل تبرجت .
- ٩ - إن التبرج والسفور أن تبديء المرأة من زينتها ما يجب عليها ستره .
- ١٠ - إن المرأة إذا أظهرت جسدها للأجانب فقد تبرجت ، فالتبرج خلق مذموم يُسيء للفرد والمجتمع ، وتبرج المرأة يجلب لها المصائب والمحن التي يمكنها تجنبها بالاحتشام لما فيه من العفة والفضيلة .

- ٣٩ - صحيح مسلم لإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٠ - صحيح البخاري، تأليف محمد إسماعيل البخاري، تونس، دار سحنون.
- ٤١ - ضوء النهار علي البحر الزخار ومعه حاشية الأمير علي الضوء المسماة منحه الغفار علي ضوء النهار، مكتبة غمضان لإحياء التراث اليمني، صنعاء.
- ٤٢ - طبقات المفسرين، تأليف أحمد بن محمد الأندي، مكتبة العلوم والحكمة المدينة المنورة.
- ٤٣ - فتح البيان عن مقاصد القرآن، صديق خان، أم القرى للطباعة والنشر.
- ٤٤ - فتح القدير، تأليف محمد بن علي الشوكاني، دار الحديث، القاهرة.
- ٤٥ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الطبعة الأولى، دار الريان للتراث، القاهرة.
- ٤٦ - فقه السنة، السيد سابق، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة.
- ٤٧ - كتاب الكباثر، تأليف المحدث شمس الدين الذهبي، مكتبة جمهورية مصر العربية القاهرة.
- ٤٨ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مكتبة العلوم والحكمة، بيروت.
- ٤٩ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، إشراف الدكتور سمير طه، إعداد محمد سليم، إبراهيم سمارة، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية، بيروت.
- ٥٠ - مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، الطبعة الأولى، المطبعة الحلبية، بيروت.
- ٥١ - محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، مطابع مؤسسة جواد للطباعة والنشر.
- ٥٢ - مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٥٣ - وجه المرأة المسلمة بين المؤيدين والمعارضين، محمد فرج، الطبعة الأولى، الدار العربية للتوزيع والنشر، القاهرة.
- ٥٤ - يا فتاة الإسلام اقري حتى لا تخدعي، تأليف صالح إبراهيم البليهي، الطبعة الثانية مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ١ - سورة الأحزاب من الآية (٣٣).
- ٢ - سورة النور من الآية (٦٠).
- ٣ - المصباح المنير لأحمد بن علي المقرئ ج ١، ص ٤٢، كتاب الباء، مادة برج، المكتبة العلمية، بيروت.
- ٤ - مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ص ٣٤، ط ١، المطبعة الحلبية، بيروت.
- الثانية، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢٠ - المصباح المنير، لأبي أحمد بن علي المقرئ، المكتبة العلمية، بيروت.
- ٢١ - القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي - الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت.
- ٢٢ - تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، دار النشر بيروت، القاهرة.
- ٢٣ - تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي البغدادى.
- ٢٤ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، دار المدني للطباعة والنشر.
- ٢٥ - تفسير أبي السعود، تأليف محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٦ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي علي محمد بن عبد الرحمن.
- ٢٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف الحافظ جمال الدين أبي الحجاج، يوسف أبي الحجاج.
- ٢٨ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت.
- ٢٩ - جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسين ابن دريد، مطبعة دار دائرة المعارف العثمانية حيدر أبادى.
- ٣٠ - حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، تأليف الشيخ محمد ناصر الألباني.
- ٣١ - خطر التبرج والسفور علي الفرد والمجتمع، لسماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار ابن زيدون، بيروت.
- ٣٢ - رسالة التبرج، تأليف السيدة نعمت صدقي، القاهرة.
- ٣٣ - رياض الصالحين لإمام الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الحديث القاهرة.
- ٣٤ - سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان ابن الأشعث، الطبعة الأولى، بيروت.
- ٣٥ - سنن النسائي شرح الحافظ جلال الدين السيوطي، الطبعة الأولى، دار المدينة، بيروت.
- ٣٦ - سنن الترمذي لأبي عبد الله محمد بن عيسى، دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٣٧ - سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن زيد الغزويني ابن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- ٣٨ - صفوة التفاسير، تأليف الشيخ محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة.

القاهرة .

- ١٩ - الفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم ، تأليف الدكتور عبد الكريم زيدان ، ج ٣ ، ص ٤١٣ ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٢٠ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ج ١٤ ، ص ١٧٩ .
- ٢١ - هو مجاهد بن جبير أبو الحجاج ، مولي بن مخزوم ، تابعي ، مفسر ، من أهل مكة ، أخذ التفسير عن بن عباس رضي الله عنهما ، يقال مات وهو ساجد أنظر الأعلام قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي ، ج ٥ ، ص ٢٧٨ .
- ٢٢ - تفسير القرآن العظيم ، لأبن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٨٢ ، مصدر سابق .
- ٢٣ - تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تأليف محمود الألوسي ، ج ٢١ ، ص ٨ ، مصدر سابق .
- ٢٤ - سورة النور الآية (٦٠) .
- ٢٥ - المتبرجات تأليف الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، ص ٣٨ ، ط ٣ ، مكتبة السنة ، القاهرة .
- ٢٦ - التسهيل لعلوم التنزيل ، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبي ، ج ٣ ، ص ٧٢ .
- ٢٧ - بن الأمير الصنعاني هو محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني المعروف بالأمير ، ولد بمدينة كحلان ، وتوفي بصنعاء ، له نحو مائه مؤلف ، أنظر الأعلام قاموس تراجم ، تأليف محمد محمد خير الدين الزركلي ، ج ٢ ، ص ٣٨ .
- ٢٤ - ضوء النهار علي البحر الزخار ومعه حاشية الأمير علي الضوء المسماة منحة الغفار علي ضوء النهار ، ج ٤ ، ص ٢١١ - ٢١٢ ، مكتبة غمضان لإحياء التراث اليمني صنعاء .
- ٢٥ - حكم السفور والحجاب ، تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ص ٢٨٢ ، المكتب السلفي لتحقيق التراث ، دار بن زيدون .
- ٢٦ - المتبرجات ، تأليف الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، ص ٣٩ ، مرجع سابق .
- ٢٧ - التسهيل لعلوم التنزيل ، لأبن جزى الكلبي ، ج ٣ ، ص ٧٢ .
- ٢٨ - جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ج ١٤ ، ص ١٨٠ .
- ٢٩ - الجامع لأحكام القرآن ، تأليف القرطبي ، ج ١٤ ، ص ١٨٠ ، مصدر سابق .
- ٣٠ - الأسرة تحت رعاية الإسلام ، تأليف عطية صقر ، ج ٢

- ٥ - القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ص ٢٣ ، ط ٢ ، مادة برج - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٦ - محيط المحيط - تأليف المعلم بطرس البستاني ، ص ٣٣ ، مادة برج - مطابع مؤسسة جواد للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٧ - لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ج ٢ ، ص ٢١٢ مكتبة العلوم والحكمة ، بيروت .
- ٦ - المرجع نفسه ، ص ٣٦٧ - ٣٧٠ ، مادة سفر ، مرجع سابق .
- ٨ - القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، ص ٥٢٣ ، مادة سفر ، مرجع سابق .
- ٩ - الصحاح ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، ج ٢ ، ص ٦٦٨ ، ط ٢ ، مادة سفر ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- ١٠ - مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ ، مادة سفر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١١ - جمهرة اللغة ، لأبن يربيد ابن أبي بكر محمد بن الحسين بن يربيد ، ص ٣٣٣ ، ط ١ ، مادة سفر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد .
- ١٢ - مقاتل بن حيان ، هو مقاتل بن حيان النبطي روى عن مجاهد وعروة والضحاك ، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند ، خرج له الجماعة إلا البخاري ، وله تفسير ، أنظر طبقات المفسرين ، تأليف أحمد بن محمد الأندوي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، مكتبة العلوم والحكمة ، المدينة المنورة .
- ١٣ - تفسير القرآن العظيم ، للحافظ إسماعيل بن كثير ، ج ١ ، ص ٤٨٢ - ٤٨٣ ، القاهرة .
- ١٤ - فتح البيان في مقاصد القرآن ، تأليف صديق حسن خان ، ج ١ ، ص ٧٨ ، دار أم القرى للطباعة والنشر .
- ١٥ - تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تأليف محمود الألوسي البغدادي ، ج ٢١ ، ص ٨ .
- ١٦ - هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن الحارث ، كان أكمه ، وروي عن أنس بن مالك وغيره ، انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف أبي الحجاج ، ج ٢٣ ، ص ٤٩٨ - ٥٠٤ .
- ١٧ - سورة الأحزاب ، الآية (٣٣) .
- ١٨ - الأساس في التفسير ، تأليف سعيد حوى ، ج ٨ ، ص ٤٤٢٦ ، ط ١ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ،

- الله بن باز ، ص ٢٨٢ ،
المكتب السلفي لتحقيق التراث ، دار بن زيدون ، بيروت .
- ٥٠ - الجامع الصحيح سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى ، ج ٤ ، ص ٣٢٩ ، كتاب الرضاع ،
باب ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٥١ - تحفة الأجوذى بشرح جامع الترمذي ، لأبي العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك ،
ج ٤ ، ص ٣٢٩ ، باب ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٥٢ - المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ، تأليف الدكتور عبد الكريم زيدان ، ج ٢ ،
ص ٤١٦ - ٤١٩ ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٥٣ - المرأة المسلمة ، تأليف الشيخ وهبي سليمان الألباني ،
ص ١٩١ ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ .
- ٥٤ - سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ، ج ٤ ، ص ٣١٤ ، ط ١ .
- ٥٦ - الحجاب والسفور في الكتاب والسنة تأليف الشيخ عبد الله بن باز ، ص ١٥ ، المكتب السلفي لتحقيق التراث ،
دار بن زيدون ، بيروت .
- ٥٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ج ٩ ، ص ٤١ ، ط ١ ،
دار الريان للتراث ، القاهرة .
- ٥٨ - صحيح البخاري ، تأليف محمد إسماعيل البخاري ، ج ١ ، ص ٢٥٣ ، ط ٢ ، تونس ، دار سحنون .
- ٥٩ - الحجاب والسفور في الكتاب والسنة ، تأليف الشيخ عبد الله بن باز ، ص ١٦ ، مرجع سابق .
- ٦٠ - يا فتاة الإسلام أقرئ حتى لا تخدعي ، تأليف الشيخ إبراهيم البليهي ، ص ٣٣ ، مرجع سابق .
- ٦١ - وجه المرأة بين المؤيدين والمعارضين ، تأليف محمد فرج ، ص ١٤ ، ط ١ ، الدار العربية للتوزيع والنشر .
- ٦٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني ، كتاب الإعتصام حديث رقم ٧٢٨٠ ،
مصدر سابق .
- ٦٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج ٢ ، ص ١٩٦ ،
أخرجه أحمد بسند حسن ، المكتب الإسلامي ، دار صادر للطباعة
والنشر والجامع الصحيح سنن الترمذي لأبي لعلي محمد عبد الرحمن ، ص ١٠٥ ، مصدر سابق .
- ٦٤ - المستدرک علي الصحيحین مع التلخیص لأبي عبد الله بن باز ، ص ٢٣٣ ، ط ١ ، مؤسسة الكويت .
- ٣١ - الحجاب والسفور في الكتاب والسنة ، تأليف عبد العزيز عبد الله بن باز ، ص ٧ ، دار بن زيدون ، بيروت .
- ٣٢ - فقه السنة ، السيد سابق ، ص ١٣٧ ، ط ١ ، دار الفتح للإعلام العربي ، القاهرة (يتصرف) .
- ٣٣ - سورة الأحزاب الآية (٥٩) .
- ٣٤ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، ج ١٤ ، ص ٢٤٣ ، مصدر سابق - وفتح القدير ،
تأليف محمد بن علي الشوكاني ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة .
- ٣٥ - سورة التحريم الآية (٦) .
- ٣٦ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، ج ٦ ،
١٢٢ ، دار المدني للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تفسير أبي السعود ، تأليف محمد بن محمد العمادي ،
ج ٤ ، ص ٤٣٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٣٨ - تفسير القرآن العظيم ، لأبن كثير ، ج ٣ ، ص ٥١٨ ،
مصدر سابق .
- ٣٩ - يا فتاة الإسلام أقرئ حتى لا تخدعي ، تأليف الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي ، ص ١٨٣ ، ط ١ ، دار البخاري
للنشر والتوزيع ، بريدة .
- ٤٠ - سورة الأحزاب الآيتان (٣٢ - ٣٣) .
- ٤١ - الجامع لأحكام القرآن ، تأليف القرطبي ج ١٤ ، ص ٢٤٣ ، مصدر سابق .
- ٤٢ - سورة النور الآية (٣١) .
- ٤٣ - تفسير القرآن العظيم ، لأبن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ ،
مصدر سابق .
- ٤٤ - صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ج ٤ ، ص ٢١٩٢ ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ٤٥ - المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢١٩٢ ، ورياض الصالحين ،
للإمام الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ص ٤٦٧ ، دار الحديث ، القاهرة .
- ٤٦ - المتبرجات ، تأليف الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، ص ٤٢ مرجع سابق .
- ٤٧ - المتبرجات ، تأليف الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، ص ٤٢ مرجع سابق .
- ٤٨ - سورة الأحزاب الآية (٣٣) .
- ٤٩ - الحجاب والسفور ، تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد

٧٨ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين أبي محمد العيني، ج ٤، ص ٥٢، ط ١، دار الريان، للتراث، القاهرة.

٧٩ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج، ج ٢، ص ٥٨٣، مصدر سابق.

٨٠ - الصارم المشهور علي أهل التبرج والسفور، تأليف الشيخ حمود بن عبد الله التويجري، ص ٤١.

٨١ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي

، ج ٢، ص ٥٨، مطبعة دار الجيل للطباعة والنشر.

٨٢ - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى، ج ٢، ص ١٣٧، حديث حسن صحيح، مصدر سابق.

٨٣ - كتاب الكباير تأليف المحدث شمس الدين الذهبي ص ١٤٦ - ١٤٧، مكتبة جمهورية مصر العربية - القاهرة

٨٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين أبي محمد العيني، ج ٤، ص ٦٦، مصدر سابق.

٨٥ - المحلى بالآثار، لأبي محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم، ج ٣، ص ٢١٨، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٦ - الحجاب بين الإفراط والتفريط، تأليف الدكتور صبري المتولي، ص ٩٣، دار القرآن للطباعة والنشر.

٨٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين أبي محمد العيني، ج ٤، ص ٥٢، مصدر سابق.

٨٨ - يافطة الإسلام أقرئ حتى لا تخدعي، تأليف صالح بن إبراهيم البليهي، ص ٢٦٤، مرجع سابق.

٨٩ - صفوة التفاسير تأليف الشيخ محمد علي الصابوني، ج ٢، ص ٥٣٧، مرجع سابق.

٩٠ - سورة النور من الآية (٣).

٩١ - حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ص ٤، ٢٢.

٩٢ - جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج ١٨، ص ٨٤.

٩٣ - الحجاب والسفور تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ص ١٥، مرجع سابق.

٩٤ - رسالة التبرج، تأليف السيدة نعمت صدقي، ص ١٣.

٩٥ - التبرج أخطر معاول الهدم والتدمير في المجتمع الإسلامي، تأليف عكاشة عبد المنان الطيبي، ص ٦٤.

٩٦ - فقه السنة، السيد سابق، ص ١٣٥، ط ١، دار الفتح للإعلام العربي، طباعة، نشر، توزيع جمهورية مصر العربية، القاهرة.

الله محمد بن عبد الله الحاكم، ج ١، ص ١١٩، حديث صحيح

علي شرط الشيخين، مكتبة النصير الحديثة الرياض.

٦٥ - صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ج ٢، ص ١٠٢١، كتاب النكاح، باب نذب من رأي امرأة

ووقعت في نفسه أن يأتي أمراته فيواقعها، حديث رقم ٩، مصدر سابق.

٦٦ - سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، ج ٤، ص ٣٥٨، كتاب اللباس، باب ٣١، فيما

تبدى المرأة من زينتها، حديث رقم ٤١٠٤، قال أبو داود هذا مرسل وفيه خالد بن دربك لم يدرك عائشة رضى الله

عنها، ط ٢.

٦٧ - سورة الأحزاب من الآية (٥٩).

٦٨ - سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، ج ٢، ص ٣٥٧، كتاب اللباس، باب ٢٩٠، حديث رقم

٤١٠١، ط ٢، دار سحنون، تونس.

٦٩ - صفوة التفاسير تأليف الشيخ محمد علي الصابوني، ج ٢، ص ٢٢٤، ط ٩، دار الصابوني، القاهرة.

٧٠ - الطريق إلي بناء الأسرة المسلمة، تأليف موسى الأسود، ص ١٠٤، ط ١، دار البيان الكويت.

٧١ - صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ج ١، ص ٣٢٨، كتاب الصلاة، باب ٣٠ خروج النساء

إلي

المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، حديث رقم ١٤٣، ط ٢، مصدر سابق.

٧٢ - سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، ج ٧، ص ١٤٩، ط ١، دار المدينة، بيروت.

٧٣ - صحيح مسلم تأليف الإمام أبي الحسين مسلم أبي الحجاج، ج ٤، ٢٠٩٦، مصدر سابق.

٧٤ - صفوة التفاسير، تأليف محمد علي الصابوني، ص ٣٣٥، ط ٩، دار الصابوني للطباعة والنشر،

القاهرة (بتصرف).

٧٥ - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى، ج ٥، ص ١٠٢، كتاب الأدب، ما جاء في إحتجاب النساء

من الرجال، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر.

٧٦ - خطر التبرج والسفور علي الفرد والمجتمع، لسماحة الإمام عبد العزيز عبد الله بن باز، ص ٨٤.

٧٧ - سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله بن زيد بن ماجه، ج ٢، ص ٩٧٩، ط ١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،

قال أبو حاتم الرازي مجاهد عن عائشة مرسل، وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث مجاهد عن عائشة فيها ماهر ظاهر سماعه.